

في اهتمام الصحافة بفضائح المجتمع وخدمة الأقوياء، وقيام الأدب على التهريج والشعوذة والتهافت على الشهرة، وأزمة النشر، وانعكاسها على الأدباء، وتملق بعض الأدباء للجماهير، وتخوفهم من الخروج على المؤلف.

ثم يخلص الى أن النهضة لا بد لها من مقومات، هي النشاط المتخلص لتجميع الشباب، وتوجيهه بعيدا عن الخصومات والطائفيات، وانقاذ الشعب من الجهل، بافتتاح المدارس والأندية والمكتبات، وقيام العمل في ظل شعار: العزيمة، والإيمان، والإخلاص.

وفي دراسته لشعر الشاذلي عطا الله يحصر أغراضه في الروحانيات والطبيعة والوطنية، والقومية، واعتزازه بالوطن ورجاله ومعالمه ويميز شعره بمثانة البناء، وسلامة الذوق، واختيار الكلمات.

وفي القسم الثاني « مع أدبائنا الراحلين ».

يلم بحياة الأدباء والشعراء والمفكرين أمثال محمد البشروش الذي برز في الصحافة والقصة واثقان الفرنسية، وصالح السويدي تلميذ المؤيد والأفغاني ومحمد عبده، وداعية الاسلام على أساس الاستمسك بالعروبة والدين المطهر، والاقبال على العلوم الحديثة.

أما الشيخ محمد بوشريه فيتبع حياته العلمية والتعليمية وثورته على المناهج التعليمية ومطالبته بتطويرها، وتشاؤمه ونقمته على الحياة، وطموحه الى تحرير بلاده.

وأما أحاديثه عن عبد الرزاق كرباكة، ومحمد العربي الكبادي فلا يعدو أن يكون مرثيات عاطفية.